

تونس

## القضاء يحل حزب بن علي

بعد البوليس السياسي،  
جاء دور «التجمع الدستوري  
الديموقراطي» لتكون  
الثورة التونسية ماضية في  
طريقها الصحيح نحو طي  
صفحة الماضي الأسود

تونس - سفيتان الشورابي

تونس تخطو خطوة عملاقة في سياق القطع مع ماضي الدكتاتورية. فبعد الإعلان يوم الاثنين الماضي عن حل جهاز البوليس السياسي، الذي نكل بالتونسيين على مدى عقود، ها هي إحدى المحاكم التونسية تقضي على كيان آخر طالما نخر الحياة السياسية، وعطل عملية التحول الديموقراطي في البلاد.

وأصدرت المحكمة الابتدائية في تونس صباح أمس قراراً بحل حزب «التجمع الدستوري الديموقراطي»، الحاكم سابقاً، وتصفيته كل أملاكه، وذلك على خلفية الدعوى القضائية التي رفعها عليه وزير الداخلية التونسي فرحات

الراجحي، الذي كان قد قرر سابقاً تجميد أنشطة «التجمع»، للضرورة القصوى، ولمنع انهيار الأمن العام وحماية المصالح العليا للبلاد، ولا سيما بعدما شهدت البلاد خلال الفترة التالية للثورة عمليات نهب وتخريب طالت المحال التجارية والإدارات العامة في العاصمة وعدد من كبرى المدن.

وألقت الشرطة القبض على المئات من المخربين، وبدأ أن الأمر ارتبط بالدعوى القضائية التي رفعها محامون بتهم «الاستيلاء على أموال عمومية» على نحو 25 مسؤولاً قيادياً في حزب «التجمع».

ويعد حزب «التجمع الدستوري الديموقراطي» من بين أكبر الأحزاب في العالم، إذ إن خمس السكان التونسيين هم أعضاء فيه. وتحول الحزب، الذي شارك في دحر الاستعمار الفرنسي، إلى وسيلة لقضاء المآرب الشخصية ولتلبية مصالح الوصليين.

وقال المعارض الشرس للرئيس المخلوع زين العابدين بن علي، المنصف المرزوقي، إن «الحزب الحاكم في النظام السابق كان تجمعا لانتهازيين، ولذلك حرق الشعب مقاره وتمسك بحله».

ولا يعترف الحزب بالممارسة

الديموقراطية في داخله، فبعكس كل الحركات في العالم، لا يُنتخب المكتب السياسي للتجمع، بل يعين أعضائه رئيس الحزب، الذي هو في الوقت نفسه رئيس الدولة، وفق منطق الولاءات. وللحزب فروع في كل المدن والقرى التونسية، ويفرض قبل الالتحاق بالوظيفة العمومية الانتماء إلى ما كان يسمى «الشعب المهنية» التي ترادف الفروع النقابية لكنها تخضع لسيطرة التجمع.

وحسب القوانين، يحق للتجمع الدستوري الديموقراطي الطعن في هذا الحكم لدى محكمة الدرجة الثانية، إلا أن المراقبين يستعدون لهذا الخيار على أساس أن هذا القرار لا يلقى تجاوباً من التونسيين.

ويبقى التساؤل عن مصير صحيفتي الحزب «لورونوفو» (الناطقة بالفرنسية) و«الحرية» اللتين توقفتا عن الصدور منذ يوم 14 كانون الثاني الماضي، ليجد قرابة 300 عامل من بينهم 80 صحافياً في عطالة من العمل.

من جهة أخرى، تتوالد الأحزاب السياسية التي تعترض دخول المعتزك السياسي، حيث حصلت دفعة جديدة من الأحزاب على الاعتراف القانوني وهي: حزب الوطن، وحركة الشعب،

وحزب الأحرار التونسي، وحزب الوفاق، وحزب الحرية والتنمية، وحزب الحرية من أجل العدالة والتنمية، وحزب الحركة الوحدوية التقدمية، وحزب حركة شباب تونس الأحرار، وحزب حركة الوحدة الشعبية، وحزب المؤتمر من أجل الجمهورية، ليصل عدد الأحزاب المعترف بها إلى نحو 31 حزبا، بينما ينتظر مسؤولو عشرين حزبا نصيبهم من الاعتراف، على أمل المشاركة في انتخابات المجلس التأسيسي التي ستكون الانتخابات الديموقراطية الأولى منذ إعلان الجمهورية سنة 1959، وخصوصاً مع التطمينات التي نقلها رئيس الهيئة العليا لتحقيق أهداف الثورة والإصلاح السياسي والانتقال الديموقراطي، عياض بن عاشور، الذي قال «هناك شهداء ماتوا من أجل الديمقراطية، لقد قامت ثورة حقيقية غيرت العقليات، والناس لن يقبلوا بالدكتاتورية مستقبلاً».

وأضاف «لهذا اتفقنا على المبدأ الأساسي وهو حرية التونسيين، يعني عندما تريد إلقاء خطاب في الشارع أو في مكان عام، فإنها لا تخاف من الأمن ولا من الاعتقال. هذا هو الموضوع الديموقراطية هي راحة البال للحكومة وللمعارضة».

## عربيات دوليات

تركيا: تعيين 3 وزراء



وافق الرئيس التركي، عبد الله غول (الصورة)، أمس، على تعيين ثلاثة تكنوقراط لتولي وزارات أساسية قبيل انتخابات حزيران المقبل. وتقتضي القوانين التركية تعيين مسؤولين غير حزبيين أو مستقلين على رأس وزارات العدل والمواصلات والداخلية في ظل الانتخابات لتجنب أي انتهاكات. وذكر التلفزيون الرسمي أن أحمد كهرامان تولى وزارة العدل وعثمان غونز الداخلية ومهمت حبيب سولوك للمواصلات.

(أ ب)

لأرجاني: حذار التصدي لإرادة الشعوب

حذر رئيس مجلس الشورى الإسلامي في إيران، علي لأرجاني، أمس، حكام المنطقة من أن التصدي لإرادة الشعوب أشبه بالسيف على حافة السيف. وقال أمام المجلس إن «التضحية في سبيل وسواس الهيمنة الأميركية ورغباتها لن تؤدي إلى النجاة، بل ستوفر الذرائع لانتهازية الغرب». وأضاف أن «محاولات أميركا والغرب لإيقاف الحركات الثورية في المنطقة تأتي للوقوف بوجه الصحوة الإسلامية للحؤول دون نشوء وحدة بين الشعوب الإسلامية على أساس الإسلام ومقارعة الاستكبار والصهيونية».

(يو بي أي)

باكستان: 37 قتيلاً في انفجار انتحاري

فجر انتحاري ينتمي إلى حركة «طالبان» نفسه خلال تشييع جنازة قرب مدينة بيشاور في شمال غرب باكستان، أمس، ما أدى إلى مقتل 37 شخصاً على الأقل. وقال المسؤول الإداري عن بيشاور، سراج أحمد، إن «الهجوم وقع أثناء تشييع جنازة أحد أقارب زعيم قبلي من البشتون من الموالين للحكومة» هو حكيم خان، فيما ذكر مسؤول إقليمي بارز في قطاع الصحة أن 37 شخصاً لقوا حتفهم وأصيب 52 آخرون بجروح.

وقد أعلنت «طالبان» مسؤوليتها عن الهجوم. وقال المتحدث إحسان الله إحسان إن «هؤلاء العسكر (في إشارة إلى ميليشيا خان) يُشكلون لإثارة الفوضى بدلاً من الحفاظ على السلام». وأضاف: «يحاربنا العسكر والجيش بناءً على طلب الأميركيين، وسنواصل هجمتنا عليهم».

(رويترز)

## استراحة

## 779 sudoku

2						5		7
	7		2			8		
		8	6	7	5			
6		8		4		7		3
1	3							
				1	5	6	4	8
						2		
5				9				
					8			1
			1	6		3		

## حل الشبكة 778

4	6	2	3	9	5	1	8	7
8	9	5	2	7	1	6	4	3
1	3	7	8	4	6	5	2	9
2	8	3	7	6	4	9	1	5
6	1	4	9	5	2	3	7	8
5	7	9	1	8	3	4	6	2
7	5	8	4	1	9	2	3	6
3	4	6	5	2	7	8	9	1
9	2	1	6	3	8	7	5	4

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانة صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 779

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

راقصة أميركية (1893-1991) ورائدة في ميدان الرقص الحديث. اخترعت لغة جديدة للحركة وصممت رقصات أذهلت بها الجمهور. حازت على عدد كبير من الجوائز 2+3+5+7+10+4 = جبل في أرمينيا ■ 6+1+8+11 = سحب وغيوم ■ 5+9 = للتاوه

حل الشبكة الماضية: توفيق الحكيم

إعداد  
نور  
مسعود

## 779 كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

## افقياً

1- شاعر لبناني راحل أعطى الأغنية اللبنانية نكهة خاصة - 2- أكبر خطيب وكاتب ومفكر عرفته روما قديماً - تسمية للمهر الذي بلغ السنة من عمره - 3- بهزل ويضع جسدياً - فرحوا بمصيبتهم - 4- خدع في الإمتحان - ضمير منفصل - إطمئنان وسلام - 5- أقطع الشيء - مُقعد وعاجز عن السير - 6- ضمير متصل - أحرف متشابهة - إسم موصول - 7- يطوف به - وحدة لقياس السوائل - 8- أرخبيل إسباني يُعرف بجزر الخالدات - حيوان شبيه بالذئبة طويل الذنب - 9- الإسم الأول لصاحب لوحة الجوكوندا أو الموناليزا - 10- رئيس جمهورية لبنان راحل

## عمودياً

1- إحدى الولايات المتحدة الأميركية - ضد نعم - 2- عائلة فيزيائي أميركي صاحب نظرية النسبية - 3- تحلبّ الماء من الإناء أو الحائط - عائلة رسّام وأديب إسباني راحل - 4- نضرته واتساعه - قائد جيش داوود النبي كما جاء في التوراة - 5- عاصفة بحرية - رجل دين ورئيس جمهورية قبرصي راحل - 6- عاصمة الكونغو أو زائير سابقاً - بشر من غير الجن والملائكة - 7- جامعة أميركية معروفة - مقياس مساحة - 8- آلة تستعمل لفتح الأبواب - إسم لمدينة في كل من بريطانيا وكندا والولايات المتحدة - 9- عتاب - صفة وضع متدهور أمنياً - 10- ملك إسباني عينه فرنكو خليفة له

## حلول الشبكة السابقة

## افقياً

1- رندا الشهبال - 2- شوان لاي - حق - 3- يارا - ميارم - 4- دك - ضواري - 5- كسكول - دبلن - 6- رومل - رم - 7- أطنب - الأياب - 8- الكينا - 9- يالطا - في - 10- سامي الصلح

## عمودياً

1- رشيد كرامي - 2- نواكشوط - 3- دار - كمبالا - 4- اناضول - لطم - 5- ال - ول - اكاى - 6- لاما - حلي - 7- شيبيرد - انال - 8- ايبيريا - 9- أحر - 10- فل - لقمان - بريج